متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية

دكتور/ ضيف الله عواض الزايدي

أستاذ مشارك – جامعة طيبة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ عضو هيئة تدريس في تخصص الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات من المشاركين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ضرورة توفير متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. كما توصلت الدراسة إلى وجود بعض التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية ومنها الوقت والجهد الكبير الذي يتطلبه جمع وتحليل البيانات باستخدام المنهج المختلط، وعدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بتوظيف المنهج المختلط في أبحاثهم العلمية، وقلة المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط بالمكتبة الجامعية، وقلة الدورات التدريبية حول المنهج المختلط.

الكلمات المفتاحية: المنهج المختلط، الإدارة التربوية، القيادة التربوية، أعضاء هيئة التدريس.

The Requirements and Challenges of Employing Faculty Members of the Mixed Methods Approach in Educational Administration and Leadership Research in Saudi Universities

Dr. Deif Allah Awad Al-Zaidi
Associate Professor - Taibah University

Abstract

The study aimed at identifying the requirements and challenges of employing faculty members of the mixed methods approach in educational administration and leadership research in Saudi universities. The study used the descriptive survey method, and the study sample consisted of 85 faculty members in the field of educational administration and leadership in Saudi universities. The questionnaire was used as a data collection tool to collect the data from the participants. The study yielded several findings, the most important of which is the need to provide requirements to support faculty members in using the mixed methods approach in educational administration and leadership research in Saudi universities. The study also found that there are some challenges facing faculty members in employing the mixed methods approach in educational administration and leadership research, including the great time and effort required to collect and analyze data using the mixed methods approach, and the lack of conviction of some faculty members to employ the mixed methods approach in their scientific research, and the lack of academic references in the university library, and the lack of training courses regarding the mixed methods approach.

Key Words: Mixed Methods Approach, Educational Administration, Educational Leadership, University Staff Members.

المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لتطور الأمم وتقدمها. وقد تزايد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات في النمو والتقدم، حيث بدأت بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها والتحديات التي تواجهها، وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية بتنمية كفايات البحث العلمي لدى الباحثين والدارسين للقيام بمهامه (عبيدات، عبد الحق، عدس، ٢٠١١). ويضيف البادري (٢٠١٦) بأن البحث العلمي من الأولويات التي تهتم بها مؤسسات التعليم العالي لقناعتها بأهميته في الارتقاء بالمؤسسة التعليمية وخدمة المجتمع. ويرى عطوي (٢٠٠٩) بأن البحث العلمي مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية للكشف عن الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها.

وقد تطورت مناهج البحث العلمي في المجال التربوي تطوراً كبيراً في سعيها لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية والتعمق في فهمها. فبعد أن كان التركيز على المنهج الكمي الذي يقوم على الفلسفة الوضعية (Positivism) والتي ترى بأن الحقيقة واحده وأن هنالك واقع واحد فقط (Realism) وأن دور الباحث والجهود البحثية يجب أن تكون موجهة للكشف عن هذا الواقع من خلال جمع البيانات وتحليلها دون تحيز وصولاً للنتائج وتعميمها (Crooty,2003).ويرى العبد الكريم (٢٠١٢) أن البحوث الكمية في الميدان التربوي تركز على الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات أو الفروق بين الفئات أو الوصف الكمي للظواهر، وعادة ما تكون هذه الاكتشافات سطحية وغير متعمقة في تناولها للظواهر التربوية والاجتماعية وعاجزة عن الخروج بنظريات تربوية حول الظاهرة محل الدراسة.

ونظراً لتعقد الظواهر الاجتماعية والسياق الاجتماعي الذي تحدث فيه، ظهر المنهج الكيفي كردة فعل على المنهج الكمي، وتبنى الفلسفة البنائية (Constructivism) التي ترى بأن هنالك أكثر من واقع وأن المعرفة تبنى من وجهات نظر مختلفة وأن دور الباحث جزء لا يتجزأ من دراسة الظواهر الاجتماعية ومعايشتها لفهمها وتفسيرها (Radnar,2001). إن المنهج الكمي والمنهج الكيفي لا يجب النظر إليهما كمنهجين متضادين بل أن كل منهما يكمل الأخر (العبد الكريم، ٢٠١٢).

ومع تزايد النقاش بين أنصار المنهج الكمي والمنهج الكيفي حول مميزات وعيوب كل منهج، برز المنهج المختلط (Mixed Methods research) والذي يقوم على الفلسفة البرجماتية (Pragmatisim) والتي ترى بضرورة الاستفادة من مميزات المنهج الكمي والكيفي والجمع بين البيانات الكمية والكيفية وتحليلها بهدف فهم الظواهر وتفسيرها بشكل أعمق (Creswell,2015). ففي هذا السيناريو يبنى الباحث على افتراض أن جمع نوعين متكيفين من البيانات الكمية والكيفية يوفر فهماً أفضل أعمق لمشكلة البحث من البيانات الكمية أو الكيفية وحدها (Creswell and Creswell, 2018). ويرى فلك (Flick, 2009) أن طبيعة الدراسة وتساؤلاتها هي التي تحدد المنهجية المناسبة لها.

ويقارن كريسول وكريسول (Creswell and Creswell, 2022) بين مناهج البحث الكيفية والكمية والمختلطة من حيث الافتراضات الفلسفية واستراتيجيات الاستقصاء الموظفة والطرق المستخدمة والممارسات البحثية التي يقوم بها الباحث كما يلي:

- من الناحية الفلسفية يقوم المنهج الكيفي على الفلسفة البنائية بينما يقوم المنهج الكمي على الفلسفة الوضعية، أما المنهج المختلط فيعتمد على الفلسفة البراجماتية.
- تتمثل استراتيجيات الاستقصاء في المنهج الكيفي في الفينومينولوجيا والنظرية المتجذرة والإثنوغرافيا ودراسة الحالة والسرد، بينما يعتمد المنهج الكمي على الاستقصاءات والتجارب، في حين يستخدم المنهج المختلط التتابع والتقارب والتبادلية.
- أما من حيث الطرق المستخدمة فإن المنهج الكيفي يستخدم الأسئلة المفتوحة والمناهج والبيانات التلقائية (نصوص أو صور)، بينما يستخدم المنهج الكمي الأسئلة المغلقة والمناهج المحددة مسبقاً والبيانات الرقمية، أما المنهج المختلط فيستخدم الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمناهج التلقائية والمحددة مسبقاً والبيانات والتحليلات الكمية والكيفية.
- وفيما يتعلق بالممارسات البحثية فإن الباحث في المنهج الكيفي يركز على ظاهرة واحدة ويدرسها في سياقها الطبيعي من خلال جمع أراء المشاركين والتعاون معهم وتحليل النصوص والتحقق من النتائج وتفسيرها ووضع أجندة التغيير والإصلاح. أما

المنهج الكمي فيختبر الباحث النظريات والفروض ويتحقق منها بدون تحيز مستخدماً معايير الصدق والثبات والإجراءات الإحصائية للربط بين متغيرات الدراسة ورصد وقياس المعلومات عددياً. في حين يقوم الباحث في المنهج المختلط بالجمع بين البيانات الكمية والكيفية ودمجها في مراحل مختلفة من الاستقصاء من خلال توظيف إجراءات البحث الكمي والكيفي.

ويستعرض وزدم وكريسول (Wisdom and Creswell,2013) مميزات وتحديات توظيف المنهج المختلط في البحث العلمي فيما يلي:

أولاً: مميزات المنهج المختلط:

- مقارنة البيانات الكمية والكيفية وفهم التناقضات بين النتائج الكمية والكيفية.
- يتيح الفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم ويؤكد على ان النتائج تعتمد عل خبرات المشاركين في الدراسة.
- يتطلب توظيف المنهج المختلط في البحث العلمي فريق عمل متخصص في مناهج البحث الكمي والكيفي والمختلط بما يتيح الفرصة لتبادل الخبرات بين أعضاء فريق العمل.
- يتميز المنهج المختلط بالمرونة في استخدام المنهجية من خلال الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي
- الحصول على بيانات شاملة وثرية من خلال الدمج بين البيانات الكمية والكيفية.

ثانياً: التحديات التي تواجه توظيف المنهج المختلط في البحث العلمي:

- صعوبة التخطيط والتطبيق للمنهج المختلط حيث يتطلب وصف دقيق لجميع مراحل البحث وإجراءاته من حيث اختيار المنهجية المناسبة والعينة، كما أن عملية دمج البيانات الكمية والكيفية أثناء التحليل تشكل تحدي كبير للعديد من الباحثين.
- يعتمد المنهج المختلط على فريق من الباحثين المتخصصين وقد يكون هنالك صعوبة في تشكيل فريق بحثي يمتلك الخبرة الكافية في مناهج البحث الكمية والكيفية معاً.
- يتطلب إجراء البحث المختلط توفير المصادر اللازمة والوقت الكافي لتصميم

وتطبيق المنهج المختلط وجمع وتحليل ودمج ومناقشة نتائج تحليل البيانات الكمية والكيفية.

وبالرغم من وجود العديد من نماذج تصميم مناهج البحث المختلط، (Creswell and Creswell, 2018) فإن نماذج التصميم الأساسية في العلوم الاجتماعية هي:

- المنهج المختلط التقاربي:

ويقوم هذا المنهج على دمج البيانات الكمية والكيفية من اجل تقديم تحليل شامل لإشكالية البحث. حيث يقوم الباحث بجمع البيانات الكمية والكيفية في الوقت نفسه، ثم دمج المعلومات التي يتم التوصل إليها في تفسير النتائج الإجمالية. ويتم كذلك شرح النتائج المتضاربة على نحو أفضل باستخدام هذا المنهج.

- المنهج التفسيري المتتابع المختلط:

يقوم الباحث بجمع البيانات الكمية وتحليلها أولاً وصولاً للنتائج. ثم يقوم بجمع وتحليل البيانات الكيفية والتي تُستخدم لفهم أعمق للبيانات الكمية التي تم الحصول عليها مسبقاً. وهو يعتبر توضيحياً لأن نتائج البيانات الكمية يمكن شرحها والتعمق فيها على نحو أفضل بالبيانات الكيفية، ويُعد متتابعاً لأن الباحث يبدأ بمرحلة البحث الكمي ثم تليها مرحلة البحث الكيفي. ويكمن التحدي في هذا التصميم في تحديد النتائج الكمية لإجراء مزيد من التقصي فضلاً عن أحجام العينات الغير متكافئ في كل مرحلة من مراحل البحث.

- المنهج الاستكشافي المتتابع المختلط:

حيث يبدأ الباحث بجمع البيانات الكيفية وتحليلها أولاً ويستخدمها في المرحلة الثانية والتي يتم فيها جمع البيانات الكمية وتحليلها. حيث تساعد البيانات الكيفية في بناء أداة جمع البيانات الكمية وذلك عن طريق استكشاف أراء المشاركين والاستفادة منها في تصميم الأداة المناسبة لمرحلة البحث الكمي.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية المنهج المختلط وضرورة تطبيقه في البحوث التربوية. حيث توصلت دراسة السعيد (٢٠٢١) حول المنهج المختلط كمدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي إلى ضرورة الانتقال إلى المنهج المختلط القائم على الدمج

بين البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي والخروج من جلباب المنهج الكمي الذي لم يقدم تطبيقات تربوية لنتائج البحوث في الميدان التربوي بمصر والوطن العربي. كما توصلت دراسة أحمد (٢٠١٦) حول استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية المنشورة في قاعدتي بيانات Jestor and ProQuest بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٢ وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات المنشورة في الدوريات المتخصصة في مجال الإدارة التربوية اعتمدت على ثلاث أنواع أساسية من الأنماط البحثية في للطرائق المركبة ويعد النمط التسلسلي التفسيري أكثر الأنماط استخداماً بنسبة ٧٥٪ ثم النمط التسلسلي الاستكشافي بنسبة ٧,١٣٪ ثم النمط المركب المتزامن بنسبة ٧,١٣٪ ولم يستخدم النمط التسلسلي التحويلي أو المتزامن أو الشبكي المتزامن في أي دراسة من الدراسات التي خضعت للتحليل. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بالجامعات المصرية على استخدام منهج بحث الطرائق المركبة وتدريبهم على ذلك.

وركزت دراسة الإمام (٢٠٢٠) على أهمية التحول نحو المنهج المختلط في بحوث التربية والخروج من عباءة الدلالة الإحصائية الضيقة للبحوث الكمية. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة ان يكون التصميم المتبع في المنهج المختلط منبثقاً عن تحليل منطقي لهدف البحث وفروضه ومتسقاً معها. وتوصلت دراسة السلمي (٢٠١٩) حول استخدام المنهج المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلمها والتي تضمنت مسحاً لواقع استخدام منهج البحث المختلط في الفترة بين ٢٠٠٨ و٢٠١٨ إلى عدم وجود أي دراسة علمية استخدمت المنهج المختلط في تعليم اللغة العربية في قواعد البيانات العربية الإلكترونية (الرسائل العلمية في جامعات المملكة العربية السعودية وقاعدة المعلومات التربوية EduSearch) في تلك الفترة.

وتناولت دراسة بازلي (Bazeley, 2002) التحديات التي تواجه الباحثين عند استخدام مناهج البحث المختلط. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من التحديات منها استخدام التصميم المناسب لمنهج البحث المختلط واختيار العينة وتحليل النتائج والتحقق من صدق أدوات البحث وتوفر المهارات البحثية اللازمة للباحثين عند استخدام المنهج المختلط والمتطلبات المادية والوقت والجهد اللازم لتنفيذ البحث القائم على المنهج المختلط. أما دراسة بويج وآخرون (Boeije, Drabble and O'Cathain, 2015) حول التحديات المنهجية

في استخدام طرق البحث المختلطة، فكان من أبرز نتائجها أن تحديد النموذج المستخدم في تصميم المنهج المختلط واختيار التصميم المناسب يعد من أهم التحديات التي تواجه الباحث عند استخدام منهج البحث المختلط. وتؤكد نتائج دراسة بريمان (Bryman, 2007) حول معوقات دمج البيانات الكمية والكيفية في البحث المختلط، على وجود بعض التحديات من أهمها الوقت والجهد الكبير الذي يبذله الباحث في جمع وتحليل البيانات وكذلك مهارات الباحث التي تتطلبها جمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية والتي تتطلب في كثير من الأحيان وجود فريق متخصص، كما ان هنالك بعض التحديات التي تتعلق بالنشر العلمي من حيث ندرة المجلات العلمية المتخصصة في مجال البحوث المختلطة. أما دراسة دوادي وشرستا وجري

(Dawadi, Shrestha and Giri, 2021) والتي تناولت المنهج المختلط من حيث أساليبه والتحديات التي تواجهه والنقد الموجه إليه فقد توصلت إلى أن هنالك العديد من التحديات التي تواجه استخدام المنهج المختلط ومنها الوقت والتكلفة التي يحتاجها تطبيق المنهج المختلط في البحث العلمي و صعوبة دمج البيانات الكمية والكيفية و كذلك اختلاف الفلسفة التي يعتمد عليها كل منهج والتناقض الذي قد يحدث بين بعض النتائج التي يتم التوصل إليها، ولذلك يجب على الباحث التأكد مسبقاً من استخدام التصميم المناسب وبناء الأدوات المناسبة والتأكد من صدقها وثباتها وامتلاك المهارات البحثية اللازمة لتنفيذ المنهج المختلط.

مشكلة الدراسة

يُعد المنهج المختلط من التوجهات الحديثة في البحث العلمي التربوي والتي تساعد على دراسة الظواهر التربوية المختلفة بعمق والحصول على بيانات كمية وكيفية كافية عنها وبالتالي الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة محل الدراسة. وبالرغم من أهمية المنهج المختلط، الا أن هنالك العديد من التحديات التي تواجه هذا النوع من البحوث منها ما يتعلق باختيار التصميم المناسب لإجراء المنهج المختلط، ومنها ما يتعلق بجمع البيانات الكمية والكيفية وتحليلها والوقت والجهد اللازم لذلك ومنها ما يتعلق بالمهارات اللازمة للباحث في مجال المنهج المختلط (Shorten and Smith, 2017, Dawadi, Shrestha and Giri,

2021). كما أن الطابع السائد في أغلب البحوث التربوية العربية سيطرة المنهج الكمي وقلة الاستفادة من مناهج البحث الكيفي والمختلط (العبد الكريم، ٢٠١٢، السعيد، ٢٠٢١، الإمام، ٢٠٢٠)، بالإضافة إلى ندرة المجلات العلمية المتخصصة في مجال البحوث المختلطة (Bryman,2007). لذا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟
- ما تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟
- هل تختلف وجهات نظر افراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات النوع، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.
- تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات النوع، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة وقيمتها العلمية في جانبين رئيسين هما:

الأهمية النظرية:

وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة في تركيزها على توضيح أهمية المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية وقيمته في الاستفادة من البيانات الكمية والنوعية ودمجهما معاً لفهم أعمق للظاهرة محل الدراسة. كما تكمن الأهمية النظرية في مواكبة التطورات الحديثة في مناهج البحث التربوي بشكل عام وبحوث الإدارة والقيادة التربوية بشكل خاص والتي لم تعد تعتمد على المنهج الكمي او الكيفي فقط، بل تجاوزت ذلك إلى توظيف المنهج المختلط مع الأخذ بالاعتبار طبيعة الظاهرة محل الدراسة والتي تحدد دون شك المنهج المناسب لدراستها.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أن توصياتها تساعد متخذي القرار في التعرف على أهم المتطلبات التي يجب توفيرها لدعم الباحثين في الجامعات السعودية لتوظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية. كما تساعد في التعرف على التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية وبالتالي محاولة التغلب عليها. كما أن نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها من المتوقع أن تفتح المجال لمزيد من الدراسات حول أهمية توظيف المنهج المختلط في البحث التربوي.

حدود الدراسة

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢م.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية التالية (جامعة طيبة وجامعة الملك خالد وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك فيصل وجامعة حفر الباطن).

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة في جانبها الموضوعي على متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.

مصطلحات الدراسة

المنهج المختلط:

يُعرفه كريسول وكريسول (Creswell and Creswell, 2022) بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يجمع بين البيانات الكمية والكيفية بغرض فهم أعمق للظاهرة البحثية بدلاً من الاقتصار على منهج واحد فقط.

القيادة التربوية:

هي المقدرة على التأثير في الآخرين لتحفيزهم على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية المخطط لها (السعود وحسنين، ٢٠١٦).

الإدارة التربوية:

هي العملية التي تركز على تعبئة الجهود البشرية والمادية من الناحية الإدارية والفنية لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (حسان والعجمي، ٢٠١٠).

متطلبات توظيف المنهج المختلط:

وتعرّف إجرائياً بانها المصادر التي ينبغي توفيرها والإجراءات التي يجب إتباعها عند توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية.

التحديات:

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الصعوبات التي تحد من توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج الذي يركز على وصف ظاهرة معينة وجمع المعلومات عنها ثم القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة وتفسيرها والعوامل المؤثرة فيها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها (كماش، ٢٠١٦).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية التالية: (جامعة طيبة وجامعة الملك خالد وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك فيصل وجامعة حفر الباطن) والبالغ عددهم ١١٢ عضو

هيئة تدريس وفقاً للإحصائية التي حصل عليها الباحث من رؤساء أقسام الإدارة والقيادة التربوية بتلك الجامعات، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة وبلغ عدد المستجيبين ٨٥ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧٦٪ وهي نسبة كافية لتطبيق الدراسة.

توصيف عينة الدراسة

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها وهي النوع والرتبة العلمية وسنوات الخبرة، والجدول (١) يوضح الوصف التفصيلي لعينة الدراسة.

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للنوع والرتبة العلمية وسنوات الخبرة

م	المتغير	توصيف المتغير	التكرار	النسبة %
١	النوع	ذكر	٤٩	٥٧.٦٠٪
٢		أنثى	٣٦	٤٢.٤٠٪
		الإجمـــــــــالي	٨٥	١٠٠.٠٠٪
١	الرتبة العلمية	أستاذ	٢٨	٣٢.٩٠٪
٢		أستاذ مشارك	٣١	٣٦.٥٠٪
٣		أستاذ مساعد	٢٦	٣٠.٦٠٪
		الإجمـــــــــالي	٨٥	١٠٠.٠٠٪
١	سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٩	٢٢.٤٠٪
٢		من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	٣٤	٤٠.٠٠٪
٣		٢٠ سنة فأكثر	٣٢	٣٧.٦٠٪
		الإجمـــــــــالي	٨٥	١٠٠.٠٠٪

يوضح الجدول (١) حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة المستقلة والمتمثلة في (النوع – الرتبة العلمية – سنوات الخبرة)، وجاءت أكبر نسبة مئوية في متغير النوع للذكور بنسبة مقدارها (٥٧.٦٠٪) وأقلها في الإناث بنسبة (٤٢.٤٠٪)، أم متغير الرتبة العلمية فقد جاءت أكبر نسبة مئوية في الأستاذ المشارك بنسبة (٣٦.٥٠٪) وأقل نسبة مئوية في الأستاذ المساعد بنسبة قدرها (٣٠.٦٠٪)، كما جاء متغير سنوات الخبرة بأكبر نسبة

مئوية من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة بلغت (٤٠٪)، وأقل نسبة مئوية في أقل من ١٠ سنوات بنسبة (٢٢.٤٠٪).

أداة الدراسة

استخدمت لاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، ولحساب درجة استجابات أفراد العينة حول متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية، تم استخدام التدرج الخماسي حسب مقياس ليكرت Likert، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

مستويات استجابات وتقديرات أفراد العينة حسب مقياس ليكرت

فئات المقياس	القيمة الوزنية	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
موافق بشدة	٥	من ٤.٢٠ وأكثر	عالية جداً
موافق	٤	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	عالية
موافق إلى حد ما	٣	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
غير موافق	٢	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	منخفضة
غير موافق بشدة	١	من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية ولديهم الخبرة في مناهج البحث العلمي المختلط وعددهم (٦) محكمين، وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل الصياغة لبعض العبارات وتقديم الاستبانة بصورتها النهائية. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ. ويوضح الجدول (٣) نتائج الصدق والثبات لأداة الدراسة.

جدول رقم (٣)

الصدق والثبات لاستبانة متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية

العبارات	الصدق		ثبات	العبارات	الصدق		ثبات
	ارتباط	دلالة	ألفاكرونباخ		ارتباط	دلالة	ألفاكرونباخ
المحور الأول: متطلبات توظيف المنهج المختلط				المحور الثاني: تحديات توظيف المنهج المختلط			
١	٠.٥٨٩	٠.٠٠١**	٠.٧٦٢	١	٠.٤٦٨	٠.٠٠٩**	٠.٧٥٠
٢	٠.٥٥٩	٠.٠٠١**	٠.٧٥٥	٢	٠.٧٣٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٢
٣	٠.٧١٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١	٣	٠.٤٥٣	٠.٠١٢*	٠.٧٥٣
٤	٠.٨٠٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٥	٤	٠.٦٣٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٣
٥	٠.٨٠٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٩	٥	٠.٨٠٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٤
٦	٠.٨٣١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١	٦	٠.٦٥٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٨
٧	٠.٦١٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٧	٧	٠.٧٢٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٤
٨	٠.٧١٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١	٨	٠.٨٤٢	٠.٠٠٠**	٠.٩٣٥
٩	٠.٧٢٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٢	٩	٠.٦٠٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٩
١٠	٠.٨٠٩	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٥	١٠	٠.٨١٧	٠.٠٠٠**	٠.٦٤١
١١	٠.٩١٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٣	إجمالي	٠.٩٠٢	٠.٠٠٠**	٠.٨٥٢
إجمالي	٠.٨٩١	٠.٠٠٠**	٠.٩٠٩	إجمالي الاستبانة			٠.٩١٦

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول (٣) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استبانة متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية ومحاورها وعباراتها عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، أما معامل ثبات الاستبانة ككل فقد بلغ ٠.٩١٦ وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاستبانة ومحاورها وعباراتها. وبهذه النتائج تكون الاستبانة قابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات ومعوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
- اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية وسنوات الخبرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة نتائج الدراسة؛ وذلك للإجابة على أسئلتها وهي:

ما متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟

٢- ما تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟

٣- هل تختلف وجهات نظر افراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات النوع، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة؟

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة وفقاً لأسئلتها:

إجابة السؤال الرئيس والذي ينص على: ما متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تم حساب المتوسط الحسابي العام لكل محور من محاور الدراسة وكذلك الانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. ويوضح جدول (٤) نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس.

جدول رقم (٤)

ترتيب محاور استبانة متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية

م	محاور الاستبانة	متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة مئوية%	ترتيب	درجة موافقة
١	**المحور الأول: متطلبات توظيف المنهج المختلط**	٤.٤٤٨	٠.٤٨١	٨٨.٩٦٠٪	١	عالية جداً
٢	**المحور الثاني: تحديات توظيف المنهج المختلط**	٤.١٤٠	٠.٥٦٩	٨٢.٨٠٠٪	٢	عالية
	متوسط إجمالي الاستبانة ككل	٤.٣٠١	٠.٤٦١	٨٦.٠٢٠٪	عالية جداً	

يوضح الجدول (٤) ترتيب محاور استبانة متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب ودرجة الموافقة، حيث جاء في الترتيب الأول المحور الأول متطلبات توظيف المنهج المختلط بمتوسط حسابي (٤,٤٤٨) وبنسبة مئوية بلغت (٨٨.٩٦٪) وبدرجة موافقة عالية جداً. وقد يعود السبب في ذلك إلى أهمية توفير متطلبات توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. بينما وجاء في الترتيب الثاني والأخير المحور الثاني تحديات توظيف المنهج المختلط بمتوسط حسابي (٤,١٤٠) بنسبة مئوية بلغت (٨٢.٨٪) وبدرجة موافقة عالية وقد يعود السبب في ذلك إلى حداثة توظيف المنهج المختلط في البحث التربوي وما يرتبط به من تحديات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من بزلي (Bazeley, 2002)

ودراسة بويج وآخرون (Boeije, Drabble and O'Cathain, 2015) ودراسة دوادي وشرسثا وجري (Dawadi, Shrestha and Giri, 2021).

أما متوسط إجمالي استبانة متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية فقد جاءت بنسبة (٨٦.٠٢٠٪) وبدرجة موافقة عالية جداً. وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

إجابة السؤال الفرعي الأول ونصه: ما متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. ويوضح جدول (٥) نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

جدول رقم (٥)

البيانات الوصفية للمحور الأول: متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية

م	العبارات	متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	نشر ثقافة المنهج المختلط من خلال ورش العمل والندوات العلمية	٤.٥٨٨	٠.٥١٩	٩١.٧٦٪	١	عالية جداً
٢	تضمين الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا مقرر عن المنهج المختلط	٤.٣٧٦	٠.٧٧١	٨٧.٥٢٪	٩	عالية جداً
٣	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف المنهج المختلط في أبحاثهم العلمية	٤.٣٨٨	٠.٦٩٢	٨٧.٧٦٪	٧	عالية جداً
٤	توفير المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط في المكتبة الجامعية	٤.٤١٢	٠.٨٩٠	٨٨.٢٤٪	٥	عالية جداً
٥	توفير البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكمية والكيفية	٤.٥٢٩	٠.٥٨٩	٩٠.٥٨٪	٣	عالية جداً
٦	تدريب الباحثين على استخدام البرامج الإحصائية	٤.٥٧٦	٠.٥٦٤	٩١.٥٢٪	٢	عالية جداً

	لتحليل البيانات الكمية والكيفية					
٧	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي المشترك باستخدام المنهج المختلط	٤.٣٨٨	٠.٧٤٢	٨٧.٧٦٪	٧ م	عالية جداً
٨	حث أعضاء هيئة التدريس على تشجيع طلبة الدراسات العليا على توظيف المنهج المختلط في رسائلهم العلمية عند الاشراف عليهم	٤.٠٠٠	٠.٦٩٤	٨٠.٠٠٪	١١	عالية
٩	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط إلى اللغة العربية	٤.٤٧١	٠.٦٤٧	٨٩.٤٢٪	٤	عالية جداً
١٠	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات العلمية حول المنهج المختلط	٤.٤٠٠	٠.٦٩٤	٨٨.٠٠٪	٦	عالية جداً
١١	وضع خارطة بحثية للقسم تتضمن توظيف المنهج المختلط في البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا	٤.٣٤١	٠.٧١٤	٨٦.٨٢٪	١٠	عالية جداً
متوسط إجمالي المحور الأول		٤.٤٤٨				عالية جداً
انحراف معياري		٠.٤٨١				
نسبة مئوية %		٨٨.٩٦٠ %				

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور الأول بقيمة (٤.٤٤٨) وانحراف معياري قدره (٠.٤٨١)، ونسبة مئوية بلغت (٨٨.٩٦٠٪) أي بدرجة موافقة عالية جداً مما يؤكد أهمية توفير المتطلبات اللازمة لدعم أعضاء هيئة التدريس لتوظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من أحمد (٢٠١٦) والإمام (٢٠٢٠) والتي تؤكد جميعها على أهمية توظيف المنهج المختلط وتشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة

الدراسات العليا عي استخدامه. ومن خلال استعراض نتائج العبارات للمحور الأول جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

الموافقة بدرجة عالية جداً جاءت في عدد (١٠) عبارات فقط حيث جاء في الترتيب الأول العبارة الأولى ونصها " نشر ثقافة المنهج المختلط من خلال ورش العمل والندوات العلمية " بنسبة مئوية قدرها (٩١.٧٦٪)، ثم جاءت العبارة السادسة في الترتيب الثاني ونصها " تدريب الباحثين على استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات الكمية والكيفية " بنسبة مئوية قدرها (٩١.٥٢٪)، ثم جاءت العبارة الخامسة في الترتيب الثالث ونصها " توفير البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكمية والكيفية " بنسبة مئوية قدرها (٩٠.٥٨٪)، وجاءت العبارة التاسعة في الترتيب الرابع ونصها " تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط إلى اللغة العربية " بنسبة مئوية قدرها (٨٩.٢٢٪)، وجاءت العبارة الرابعة في الترتيب الخامس ونصها " توفير المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط في المكتبة الجامعية " بنسبة مئوية قدرها (٨٨.٢٤٪)، وجاءت العبارة العاشرة في الترتيب السادس ونصها " تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات العلمية حول المنهج المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٨٨.٠٠٪)، ثم جاءت العبارتان الثالثة والسابعة في الترتيب السابع والسابع مكرر ونصهما " تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف المنهج المختلط في أبحاثهم العلمية " و " تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي المشترك باستخدام المنهج المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٨٨.٢٤٪)، وجاءت العبارة الثانية في الترتيب التاسع ونصها " تضمين الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا مقرر عن المنهج المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٨٧.٥٢٪)، وجاءت العبارة الحادية عشر في الترتيب العاشر ونصها " وضع خارطة بحثية للقسم تتضمن توظيف المنهج المختلط في البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا " بنسبة مئوية قدرها (٨٦.٨٢٪)،.

أما الموافقة بدرجة عالية جاءت في عبارة واحدة فقط وهي العبارة الثامنة ونصها " حث أعضاء هيئة التدريس على تشجيع طلبة الدراسات العليا على توظيف المنهج المختلط في رسائلهم العلمية عند الاشراف عليهم " بنسبة مئوية قدرها (٨٠.٠٠٪). ومن خلال

الإجابات عن السؤال المفتوح لمحور متطلبات توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية في الجامعات السعودية تم التوصل إلى مجموعة من المتطلبات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على توظيف المنهج المختلط وهي كالتالي:

- دراسة البحوث ذات المنهج المختلط المنشورة في مجلات علمية محكمة ونقدها.
- الدعم المالي لهذا النوع من الأبحاث.
- الاستفادة من خبرة الجامعات العالمية في بحوث المنهج المختلط.
- توجيه الطلبة لمراجع باللغة الإنجليزية للتوسع في هذا المجال فالمعرفة الكاملة حول هذه المنهجية متوفر بشكل أعمق وأشمل باللغة الإنجليزية.
- تفعيل السياسات التعليمية والارشادية المختصة بالبحث المختلط في الاقسام العلمية.
- نظراً لألفة أعضاء هيئة التدريس بالمناهج التقليدية وخوفهم من التجديد، فأوصى بأهمية الحوار معهم لإزالة مخاوفهم المتعلقة باستخدام هذا التجديد وأنه من السهل استخدامه وقد حقق الغرب تقدماً لافتاً فيه خاصة أن عدداً من الموضوعات تتطلب استخدام المنهج المختلط.
- عقد الندوات العلمية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس لتوظيف المنهج المختلط وتوضيح أهميته في البحوث العلمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على برامج تحليل البيانات النوعية.
- التوجيه باستخدام المنهج المختلط إذا اقتضته طبيعة البحث (أسئلة البحث أو فرضياته) وليس لمجرد التباهي بمعرفته أو إجادته.
- توفير متخصصين في إعطاء دورات تدريبية متخصصة تسهل الوصول إلى المعلومة باستخدام المنهج المختلط في البحوث.
- بالنسبة للمقرر الدراسي يكون المنهج المختلط جزء من مقرر مناهج البحث.
- تحفيز الباحثين على النشر المشترك؛ لتفاعل الخبرات المختلفة، والتي من أهمها اللون الكمي والكيفي.

- مشاركة عدد من الخبراء على مستوى الاقسام والكليات في مناقشة المنهج المختلط.
- حث طلاب الدراسات العليا على الاهتمام بتفعيل استخدام المنهج المختلط في دراساتهم العلمية.
- تضمين برامج الدراسات العليا مقررات عن المنهج الكيفي والمنهج المختلط.
- استقطاب الأساتذة المتخصصين في هذا النوع من المناهج في الأقسام العلمية.
- أن يكون المنهج المختلط أحد معايير جودة الرسالة العلمية.

إجابة السؤال الفرعي الثاني ونصه: ما تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. ويوضح الجدول (٦) نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

جدول رقم (٦)

البيانات الوصفية للمحور الثاني: تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية

م	التحديات	متوسط حسابي	انحراف معياري	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	قلة المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط في المكتبة الجامعية	٤.٠٧١	٠.٨٩٧	٨١.٤٢٪	٧	عالية
٢	عدم تضمين الخطة الدراسية لبرامج الدراسات العليا مقرر عن البحث المختلط	٤.١٤١	٠.٨٧٥	٨٢.٨٢٪	٥	عالية
٣	عدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بتوظيف المنهج المختلط في بحوثهم العلمية	٤.١١٨	٠.٩١٨	٨٢.٣٦٪	٦	عالية
٤	يحتاج الباحث جهد ووقت كبير لجمع البيانات الكمية والكيفية	٤.٣٤١	٠.٧٥٩	٨٦.٨٢٪	١	عالية جداً

٥	لا توفر الجامعة البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكمية والكيفية	٤.٣٢٩	٠.٧٤٦	٨٦.٥٨٪	٢	عالية جداً
٦	يحتاج الباحث إلى وقت كبير لتحليل البيانات الكمية والكيفية	٤.١٥٣	١.٠٠٦	٨٣.٠٦٪	٤	عالية
٧	قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول المنهج المختلط	٤.١٨٨	٠.٨٦٦	٨٣.٧٦٪	٣	عالية
٨	عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات المتخصصة في المنهج المختلط	٣.٩٢٩	٠.٩٦١	٧٨.٥٨٪	١٠	عالية
٩	تركز أوعية النشر العلمي العربية على البحوث الكمية بشكل أكبر	٤.٠٥٩	٠.٩٦٨	٨١.١٨٪	٩	عالية
١٠	لا تتضمن الخريطة البحثية للقسم توظيف المنهج المختلط في البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا	٤.٠٧١	٠.٧٥٣	٨١.٤٢٪	٧ م	عالية
	متوسط إجمالي المحور الثاني	٤.١٤٠				عالية
	انحراف معياري	٠.٥٦٩				
	نسبة مئوية %	٨٢.٨٠٠ %				

يوضح الجدول (٦) البيانات الوصفية من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية.

وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور الثاني بقيمة (٤.١٤٠) وانحراف معياري قدره (٠.٥٦٩)، ونسبة مئوية بلغت (٨٢.٨٠٠٪) أي بدرجة موافقة عالية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن توظيف المنهج المختلط كمنهج حديث في بحوث الإدارة والقيادة التربوية يتطلب العديد من المهارات البحثية وكذلك توفير المتطلبات الداعمة لتوظيفه. وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة كلاً من السعيد (٢٠٢١) ودراسة الإمام (٢٠٢٠) ودراسة دوادي وشرسثا وجري (Dawadi, Shrestha and Giri, 2021). ومن خلال استعراض نتائج عبارات المحور الثاني جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

الموافقة بدرجة عالية جداً جاءت في عبارتين فقط، حيث جاء في الترتيب الأول التحدي الرابع ونصه " يحتاج الباحث جهد ووقت كبير لجمع البيانات الكمية والكيفية " بنسبة مئوية قدرها (٨٦.٨٢٪)، ثم جاءت المعوق الخامس في الترتيب الثاني ونصه " لا توفر الجامعة البرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات الكمية والكيفية " بنسبة مئوية قدرها (٨٦.٥٨٪). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بازلي (Bazeley, 2002) ودراسة بريمان (Bryman, 2007) والتي تؤكد جميعها على أن المنهج المختلط يحتاج إلى وقت وجهد كبير لجمع بياناته.

وجاءت الموافقة بدرجة عالية في باقي عبارات المحور الثاني بعدد (٨) عبارات، حيث جاء في الترتيب الثالث التحدي السابع ونصها " قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول المنهج المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٨٣.٧٦٪)، ثم في الترتيب الرابع التحدي السادس ونصه " يحتاج الباحث إلى وقت كبير لتحليل البيانات الكمية والكيفية " بنسبة مئوية بلغت (٦٨.٦٢٪) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دوادي وشرسثا وجري Dawadi, Shrestha (and Giri, 2021). وجاء في الترتيب الخامس التحدي الثاني ونصه " عدم تضمين الخطة الدراسية لبرامج الدراسات العليا مقرر عن البحث المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٨٢.٨٢٪)، ثم جاء في الترتيب السادس التحدي الثالث ونصه " عدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بتوظيف المنهج المختلط في بحوثهم العلمية " بنسبة مئوية قدرها (٨٢.٣٦٪)، ثم جاءت في الترتيب السابع التحدي الأول ونصه " قلة المراجع العلمية المتخصصة في المنهج المختلط في المكتبة الجامعية " بنسبة مئوية قدرها (٨١.٤٢٪)، ثم جاء التحدي العاشر في الترتيب الثامن (السابع مكرر) ونصه " لا تتضمن الخريطة البحثية للقسم توظيف المنهج المختلط في البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا " بنسبة مئوية قدرها (٨١.٤٢٪)، ثم جاءت التحدي التاسع في الترتيب التاسع ونصه " لا تتضمن الخريطة البحثية للقسم توظيف المنهج المختلط في البحوث العلمية التي يقوم بها

أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا " بنسبة مئوية قدرها (٨١.١٨٪)، ثم جاء التحدي الثامن في الترتيب العاشر والأخير ونصه " عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات المتخصصة في المنهج المختلط " بنسبة مئوية قدرها (٧٨.٥٨٪). ومما سبق، يمكن القول أن هذه التحديات تشكل عائق أمام الباحثين في مجال استخدام المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية مما يتطلب ضرورة توفير المتطلبات اللازمة للتغلب عليها ودعم الباحثين وتشجيعهم على استخدام المنهج المختلط في بحوثهم التربوية، وهذا ما يؤكده كريسول وكريسول (Creswell and Creswell, 2022).

ومن خلال الإجابات عن السؤال المفتوح لمحور تحديات توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية في الجامعات السعودية تم التوصل إلى مجموعة من التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في توظيف المنهج المختلط وهي كالتالي:

- عدم القناعة بهذا النوع من الأبحاث ومقاومة التغيير.
- لا يوجد لقاء على مستوى الجامعة يستضيف شخصيات علمية متخصصة في مناهج البحث المختلط لفتح النقاش مع الأعضاء والطلبة على مستوى الجامعة.
- لا يوجد وحدات استشارية على مستوى الجامعة لخدمة الطلبة في مناهج البحث عامة والمختلط خاصة.
- قلة خبرة الباحث في الجمع بين البحث النوعي والكمي.
- قلة أوعية النشر العربية المتخصصة في نشر الأبحاث التي تستخدم المنهج المختلط
- عدم قناعة بعض محكمي المجلات وأبحاث الترقية ولجان مناقشة الرسائل العلمية بالمنهج المختلط
- ضعف الحوافز المادية في مجال تشجيع الابحاث التي تستخدم المنهج المختلط.
- عزوف أعضاء هيئة التدريس عن تشجيع طلابهم على توظيف المنهج

المختلط او الكيفي في ابحاثهم العلمية.

- ضعف المعرفة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بمفهوم المنهج المختلط وكيفية استخدامه.
- غياب الوعي بأهمية تطبيق المنهج المختلط.
- عدم التفريق بين الأبحاث التي توظف المنهج المختلط والأبحاث الأخرى رغم تباين الجهد المبذول في هذه النوع من الأبحاث.

إجابة السؤال الفرعي الثالث ونصه: هل تختلف وجهات نظر أفراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات النوع، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة؟

أولاً: النتائج وفقاً لمتغير النوع

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقاً لمتغير النوع تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة. ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت).

جدول رقم (٧)

دلالة فروق اختبار "ت" T–Test بين متوسطات استجابات العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث القيادة والإدارة التربوية بالجامعات السعودية تبعاً للنوع

م	محاور الاستبانة	ذكور ن =٣٥		إناث ن =٣٠		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	**المحور الأول: متطلبات توظيف المنهج المختلط**	٤.٤٧٣	٠.٤٦٠	٤.٤١٤	٠.٥١٣	٠.٥٥٦	٠.٥٨٠
٢	**المحور الثاني: تحديات توظيف المنهج المختلط**	٤.٠٩٨	٠.٥٨٩	٤.١٩٧	٠.٥٤٣	-٠.٧٩٣	٠.٤٣٠
	متوسط إجمالي الاستبانة ككل	٤.٢٩٥	٠.٤٦٠	٤.٣١١	٠.٤٦٨	-٠.١٦١	٠.٨٧٢

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية من حيث المحاور وإجمالي الاستبانة، مما يشير إلى اتفاقهم على تلك النتائج. وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث بأهمية المنهج المختلط وضرورة التغلب على التحديات التي تواجه توظيفه مما أوجد التقارب في وجهات النظر بينهم. وهو ما يتفق مع دراسة دوادي وشرستا وجري (Dawadi, Shrestha and Giri, 2021).

ثانياً: النتائج وفقاً لمتغير الرتبة العلمية

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقاً لمتغير الرتبة العلمية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة. ويوضح الجدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير الرتبة العلمية.

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	**المحور الأول: متطلبات توظيف المنهج المختلط**	بين المجموعات	٢	٠.٢٧٣	٠.١٣٦	٠.٥٨٣	٠.٠٥٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢	١٩.١٧٨	٠.٢٣٤			
		المجموع	٨٤	١٩.٤٥١				
٢	**المحور الثاني: تحديات توظيف المنهج المختلط**	بين المجموعات	٢	٠.٨٤٢	٠.٤٢١	١.٣١٢	٠.٨٥٤	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢	٢٦.٣٢٢	٠.٣٢١			
		المجموع	٨٤	٢٧.١٦٤				
	متوسط إجمالي الاستبانة	بين المجموعات	٢	٠.٣٥٥	٠.١٧٨	٠.٨٣٣	٠.٠٩١	غير دالة

	ككل	داخل المجموعات	٨٢	١٧.٤٧٤	٠.٢١٣		
		المجموع	٨٤	١٧.٨٢٩			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يوضح الجدول (٨) عدم وجود تباين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، في محوري الاستبانة ومتوسط إجمالي الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاقهم على تلك النتائج. ويقد يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس باختلاف رتبهم العلمية يدركون أهمية المنهج المختلط وضرورة توظيفه في بحوثهم العلمية مما أوجد التقارب في وجهات النظر بينهم وهو ما يتفق مع دراسة السعيد (٢٠٢١).

ثالثاً: النتائج وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة. ويوضح الجدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	**المحور الأول: متطلبات توظيف المنهج المختلط**	بين المجموعات	٢	٠.٦٩٥	٠.٣٤٧	١.٥١٨	٠.٢٢٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢	١٨.٧٥٦	٠.٢٢٩			
		المجموع	٨٤	١٩.٤٥١				

٢	**المحور الثاني: تحديات توظيف المنهج المختلط**	بين المجموعات	٢	٠.٠٦٦	٠.٠٣٣	٠.١٠٠	٠.٩٠٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢	٢٧.٠٩٨	٠.٣٣٠			
		المجموع	٨٤	٢٧.١٦٤				
	متوسط إجمالي الاستبانة ككل	بين المجموعات	٢	٠.٢٩٨	٠.١٤٩	٠.٦٩٦	٠.٥٠٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢	١٧.٥٣٢	٠.٢١٤			
		المجموع	٨٤	١٧.٨٢٩				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يوضح جدول (٩) عدم وجود تباين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات وتحديات توظيف أعضاء هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، في محوري الاستبانة ومتوسط إجمالي الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاقهم على تلك النتائج. وقد يعود السبب في ذلك إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس باختلاف سنوات الخبرة لديهم بأهمية توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية مما أوجد التقارب في وجهات النظر بينهم وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات لمتخذي القرار في مؤسسات التعليم العالي وهي:

- نشر ثقافة المنهج المختلط بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا من خلال الملتقيات العلمية والمؤتمرات المتخصصة وورش العمل والتي تبرز أهمية المنهج المختلط ومميزاته ودوره في فهم أعمق للظواهر التربوية عن طريق الجمع بين البيانات الكمية والكيفية.
- توفر الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا والباحثين عموماً بما

يساعدهم على توظيف المنهج المختلط في أبحاثهم العلمية وذلك عن طريق توفير المراجع العلمية الحديثة والبرامج الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات.

- تضمين برامج الدراسات العليا مقرراً عن مناهج وطرق البحث المختلط وذلك لرفع الحصيلة المعرفية وتطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا حول توظيف المنهج المختلط في البحث العلمي.
- تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة في مناهج البحث عموماً والبحث المختلط تحديداً وذلك بهدف تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في مجال المنهج المختلط من حيث منهجيته وعينته وأدواته وإجراءات تصميمه وتطبيقه وتحليل بياناته.
- تضمين الخريطة البحثية لأقسام الإدارة والقيادة التربوية في الجامعات السعودية التوجهات البحثية التي تشجع استخدام المنهج المختلط وعدم التركيز على منهجية واحدة فقط في البحث العلمي مع الأخذ بالاعتبار طبيعة كل دراسة وتساؤلاتها عند تحديد المنهجية المناسبة لها.

المقترحات

تقترح الدراسة بعض الأبحاث المستقبلية التالية:

- القيام بدراسة علمية حول واقع توظيف المنهج المختلط في أبحاث تخصصية تربوية أخرى.
- القيام بدراسة علمية بهدف التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام المنهج المختلط في البحث التربوي وذلك عن طريق مراجعة الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية التربوية في المملكة العربية السعودية والوطن العربي.
- القيام بدراسة مقارنة حول توظيف المنهج المختلط في بحوث الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية وجامعات عالمية.

المراجع

أحمد، إيمان (٢٠١٦) استخدام منهج الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (١٦٧)، ١٠٧- ١٣٩.

الإمام، يوسف (٢٠٢٠) منهجيات البحث المختلط في التربية: تحول في النموذج. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٣ (٩)، ٧-٧٢.

البادري، سعود (٢٠١٦) *مهارات البحث العلمي*. إربد: عالم الكتاب الحديث.

حسان، محمد والعجمي محمد (٢٠١٠) *الإدارة التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السعود، راتب وحسنين، إبراهيم (٢٠١٦) *التنمية المهنية للقيادات الإدارية التربوية: اتجاهات معاصرة*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

السعيد، رضا (٢٠٢١) المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٤ (٥)، ٧-٣١.

السلمي، محمد (٢٠١٩) استخدام منهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلُمها. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٥ (٥)، ٣٦١-٣٨١.

العبد الكريم، راشد (٢٠١٢) *البحث النوعي في التربية*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

عبيدات، ذوقان و عبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن (٢٠١١) *البحث العلمي: مفهومه – أدواته – أساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر.

عطوي، جودت (٢٠٠٩) *أساليب البحث العلمي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كماش، يوسف (٢٠١٦) *البحث العلمي: مناهجه وأقسامه وأساليبه الإحصائية دليل في إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه*. عمان: دار دجلة للنشر.

كريسول، جوندبليو و كريسويل، جيه ديفيد (٢٠٢٢) تصميم البحث المنهج الكيفي والكمي والمختلط. ترجمة مكتبة جرير: الرياض.

Bazeley, P (2002) *Issues in Mixing Qualitative and Quantitative Approaches to Research.* Paper presented at 1st International conference – Qualitative Research Marketing and

Management. University of Economics and Business Administration, Vienna, 10th April, 2002.

Boeije, H, Drabble, S and O'Cathain, A (2015) Methodological challenges of mixed methods intervention evaluations. *Methodology: European Journal of Research Methods for the Behavioral and Social Sciences,* 11 (4), 119-125.

Bryman, A (2007) Barriers to Integrating Quantitative and Qualitative Research. *Journal of Mixed Methods Research,* 1 (8), 8-22.

Cresweel, J.W & Creswell, J.D (2018) *Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches.* (5th ed.). Sage.

Creswell, J. W. (2015). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research*. (5th ed.). Pearson.

Crooty, M (2003) *The foundation of Social Research: Meaning and perspective in the Research Process.* London: Sage.

Dawadi, S, Shrestha, S and Giri, R (2021) Mixed Methods Research: A Discussion on its Types, Challenges, and Criticisms. *Journal pf Practical Studies in Education,* 2 (2), 25-36.

Flick, U (2009) *An Introduction to Qualitative Research.* London: Sage.

Radnor, H (2002) *Researching your Professional Practice: Doing Interpretive Research.* Buckingham: Open University.

Shorten, A and Smith, J (2017) Mixed methods research: expanding the evidence base. *Evid Based Nurs*, 20 (3), 74-75.

Wisdom, J, Creswell, j (2013) Mixed methods: integrating quantitative and qualitative data collection and analysis while studying patient-centered medical home models. Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality, 2013.